اعداء المصريين

المصريون امة مؤلفة من عرب وترك وجركس وارناؤط واقباط وسودانيين واسرائيليين وهم بين مسلم ومسيحي ويهودي تضمهم البقعة المباركة الطيبة التربة عاشوا العصور الطويلة مرتبطين ببعضهم محبة ومعاشرة ومساكنة ومعاملة لم يفرق بينهم اختلاف دين ولا تباين جنس ولا تغاير لغة وقد رحل اليهم كثير من السوريين والاوربيين ونزلوا بلادهم متجرين ومستخدمين فباداوهم المعاملة والمؤانسة وانزلوهم منزلة انفسهم فصاروا كأنهم مصريون اصليون لما بين الجميع من الارتباط والاختلاط وقد عرف الاستاذ هذا فلزم ارشاد المجموع الى ما فيه الصلاح والحث على الألفة والتحابب والتواد ومعرفة حقوق الجار والصاحب والصديق ونهى عن تفريق الاهواء وشعب شمل الاجتماع المصري وبين طرق التعاضد والتعاون على حفظ الامن والنظام بتوحيد الكلمة والسير واخذ على نفسه ان لا يميل الى الخصائص الجنسية والمزايا الملية الا في بيان ما لكل جنس وملة من ذلك حفظاً لفضيلة وتخليداً لمأثرة وتذكيراً بسابقة تاريخ وسالف اعمال لما يراه من احتياج الوطن الى راحة الافكار وتأليف النفوس ووصل الروابط الوطنية بالاستيطانية ليكون مجموع سكان البلاد امة قائمة بحفظ حقوق الحاكم ورعاية القانون فتعم المدنية وتتسع العمارية وينتظم شمل الاجتماع المصري. والأجراء سعوا في تفريق الكلمة فميزوا بين فريق وفريق واخذوا يذمون المصريين ويرمونهم بعدم قدرتهم على الاعمال وينسبونهم الى الجهل وفساد الاخلاق ويقذفون حكامهم ويسفهون آراء نوابهم ويتطاولون على امرائهم وينسبونهم الى التعصب الديني

مرة والسعي في اثرة الفتن تارة وان رأوا حسنة ستروها واغمضوا عنها وان رأوا سيئة شنعوا عليها ونشروها مشفوعة بافكار الخلل والخبل واوهام الجنون والسفه فهم لهم بالمرصاد كانهم خلقوا لاضرار الناس وافساد ذات بينهم ولو انصفوا المصريين لاكبروهم واعظموهم فقد لفظتهم بلادهم لفظ الدبر للعذرة فخرجوا منها اذلاء مستضعفين يزر احدهم سترته على غير قميص ونزلوا على المصريين ضيوفاً مكرمين فتخللوا مجامعهم مؤاخين ومتعارفين حتى اذا ذهب الخوف وسكن الروع وشبع البطن وسترت العورة ولعبت الراحة بالذهب الرنان واخذت نشوة الثروة المصرية ما بتلك الرؤس البهيمية من الالهام والادراك قاموا فمربدوا بين من ناولوهم كؤس العز بايديهم وسقوهم شراب الفضل احساناً وتصدقاً واخذوا يغشونهم ويخدعونهم باقوال النفاق ويتلونون تلون الحرباء فلا ترى فصلاً يشبه الآخر بل ولا سطراً يناسب ما بعده لقلة بضاعتهم وسوء جهالتهم وفراغهم من المعدات الكمالية فان كثرة نعم المصريين لم تؤثر في طباعهم السيئة ولا حولتهم عن شهواتهم البهيمية فهم بين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم وقد نفر منهم سكان مصر على اختلاف جنسياتهم ودينهم فتركوهم ترك المصلى نعله واصبحوا مبغوضين حتى لأقاربهم ومستأجريهم فهم في فقد ادراكهم وذهولهم من هذا الخذلان كأنهم خشب مسندة يرى الواحد منهم انه كالميت وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ

اعداء السوريين

السوريون امة تسكن الارض المباركة التي تجاور مصر جوار التصاق